

# شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٦) \_ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد قال وقوله وهو شديد المحال  
المحال يا أخوة من المماحلة وهي المكر يعني الله تعالى - [00:00:01](#)  
شديد المكري وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله ومكروا مكرنا مكرنا وهم لا يشعرون وقوله انهم يكيدون كيدا  
واكيد كيدا هذه الصفات الله تبارك وتعالى المكر والكيد - [00:00:26](#)  
والخداع والاستهزاء والسخرية هذه من الصفات الفعلية المكر كما في قول الله تعالى ومكروا مكرنا مكرنا وهم لا يشعرون  
ومكروا ومكر الله والخداع في قوله ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم - [00:00:58](#)  
والاستهزاء كما في قوله قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم والسخرية الله يجزيه الخير يا ابو زيد ويسخرون منهم  
سخر الله منهم والكيد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا ماذا تلاحظون يا أخوة؟ - [00:01:30](#)  
نعم هذه الصفات يذكرها الله في مقابلة من يعامله ويعامل رسله ويعامل اوليائه بها ويمكرون ويمكر الله. انهم يكيدون كيدا واكيد  
كيدا انا انا معكم انما نحن الله يستهزئ بهم - [00:02:04](#)  
ويسخرون منهم يعني من المؤمنين سخر الله منهم فهذه الصفات لا تذكر في حق الله تبارك وتعالى انا مقيدة في حقي من يعامله  
ورسله واوليائه بمثلها لانها تكون عندئذ دالة - [00:02:31](#)  
على كمال دالة على ان الله تعالى قادر على ان يعامل اعداءه باشد من معاملتهم له واضح. نعم فهمتم؟ اذا اه هذه الصفات المكر  
والكيد والخداع والاستهزاء والسخرية تكون كمالا وتكون نقصا - [00:03:00](#)  
تكون كمالا وتكون نقصا. وهي اذا اضيفت لله تبارك وتعالى لا تكونوا الا كمالا واضح اذا هذه من الصفات الفعلية التي يثبتها اهل السنة  
لله تبارك وتعالى على الوجه الذي يليق به - [00:03:25](#)  
طيب قال وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا هذه الايات او هذه الاية فيها اثبات اسماء العفو  
والقدير لله تعالى. وفيها اثبات صفتين - [00:03:48](#)  
العفو والقدرة لله تعالى يوجد اسماء يجمع الله تعالى بينهما مثل هنا جمع بين العفو والقدير سيأتي معنا في القواعد المثلى ان اسماء  
الله تعالى كل منها يكون فيها كمال. يكون فيه كمال عفوا - [00:04:13](#)  
واذا جمع الاسم الى الآخر حصل بالجمع كمال فوق الكمال هنا جمع الله بين العفو والقدير سيكون العفو دالا على كمال وهو العفو  
والقدير دالا على كمال وهو القدرة والجمع بينهما - [00:04:41](#)  
يكون دالا على كمال اخر وهو ان عفوه سبحانه يكون عن قدرة والعفو الكامل ما كان عن قدرة اما العفو مع العجز لا يكون عفوا بل  
يكون ذلا انا جاءني فلان من الناس فضرمني - [00:05:09](#)  
وهو ضخم الجسد ذو بنية عظيمة لا استطيع ان افعل معه شيئا وقلت له اذهب عفوت عنك هل هذا عفوا لا انا عاجز تمام؟ الله تعالى  
جمع بين اسمي العفو والقدير - [00:05:33](#)  
سيكون هذا دالا على كمال اخر وهو ان عفوه سبحانه انما هو عن قدرة وهذا اكمل العفو واضح يا اخوان؟ كذلك الله تعالى يجمع بين

العزیز والحکیم يكون العزیز دال على العزة - 00:05:53

والحکیم دال على الحکمة والجمع بينهما دال على ان عزته سبحانه مقرونة بالحکمة فعزته لا تقتضي ظلما ولا تقتضي سوء فعل نحن نرى ان بعض المخلوقين عنده عزة لكن ليس عنده حکمة - 00:06:17

في ظلم ويبطش ويسیء التصرف ويقع في الطیش واضح اما الله تبارک وتعالی فعزته مقرونة بالحکمة فكل اسمين قرن الله بينهما كل واحد منهما فيه کمال والجمع بينهما فيه کمال ايضا - 00:06:41

وقوله وليعفو وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم هنا اسمان الغفور الرحيم وصفتان. المغفرة والرحمة وقاد تقدم الكلام عن المغفرة وعن الرحمن ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. صفة ماذا - 00:07:04

العزة وقوله عن ابليس قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين هنا ما هي اقسام ابليس بعزة الله تبارک وتعالی. هل يجوز الاقسام بالصفات يجوز ان تقسم بالصفة. تقول ورحمة الله وعزة الله وحکمة الله. النبي عليه الصلاة والسلام قال لا ومقلبي القلوب. قال - 00:07:26  
الا والذي نفسي بيده. لكن يقول الشيخ ابن عثيمين الا ان تكون خبرية محضة يعني لا يجوز ان تقول ويد الله ساقى الله وقدم الله وعين الله الا الوجه يجوز ان تقسم به - 00:08:00

هكذا يقول شيخ ابن عثيمين اذا الصفات يجوز الاقسام بها ما عدا خبريا محض ما سماه ابعاد لنا واجزاء والخبرية المحضة يستثنى منها الوجه واضح؟ طيب اثبات الاسم ونفي المثل عنه - 00:08:24

وقوله تبارک اسم ربك ذي الجلال والاکرام. وقوله فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سميا هل تعلم له سميا هنا معه سميا يعني مساميا. يعني شيئا يستحق مثل اسمائه وصفاته - 00:08:50

واضح هل تعلم له سم يا هذا استفهام يراد به النفي مر معنا مرارا هام قد يطلق ويراد به النفي فيكون ابلغ من النفي المجرد لانه مشرب بالتحدي. هل تعلم له سميا؟ يعني لا يوجد له سمى. وان كان هناك فائتوني به - 00:09:17

واضح طيب ولم يكن له كفوا احد. وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله ومن الناس ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الان عنوان لآيات بقوله - 00:09:46

نفي الشريك عن الله تعالى طبعاً اه هذه الآيات يعني لا تحتاج الى وقفات كثيرة. لذلك ان شاء الله اليوم نهي كل ما يتعلق بباب الصفات من الآيات وحتى الاحاديث - 00:10:11

وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وقوله يسبح لله ما في السموات وما في الارض - 00:10:30

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقوله تبارک يعني هذه الآيات التي يذكرها كلها المراد بها ذكر وحدانية الله تبارک وتعالی وقوله تبارک الذي نزل الفرقان على عبده - 00:10:48

ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السموات والارض. ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء قدره تقديرا وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق. ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون - 00:11:10

عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون وقوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق - 00:11:36

بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون يا شباب هذه الآيات اه التي تدل على الوحدانية فيها اية عظيمة جدا وهي قول الله تعالى - 00:11:55

اتخذ الله من ولد وما كان معه مین الك اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض هذه الآية ذكر الله تعالى فيها الدليل العقلي على وحدانيته على كونه واحدا لا شريك له - 00:12:17

ما هذا الدليل قال ما اتخذ الله ميلا وما كان ما اتخذ الله من ولد وما كان معهم اله اذا يعني لو وجد اله اخر لذهب كل اله بما خلق - 00:12:45

يعني لو وجد اله اخر فهذا الاله الاخر ماذا يكون له خلق ولا يرضى ان يضاف انعامه الى الاله الاول فسيتنازعان ويفسد الكون اذا  
لذهب كل اله بما خلق ولعن بعضهم على بعض - [00:13:01](#)

يعني لابد ان يكون فيهم غالب ومغلوب والمغلوب هل يصلح ان يكون اله ليبقى الغالب اله واحد اذا لو كان موجود الى هنا يحصل  
تنافر بين اجزاء الكون هذا يسميه المتكلمون - [00:13:25](#)

يسمونه دليل التمانع دليل التمانع يقولون لك لو فرض وجود صانعين فاكتر لو فريض وجود صانعين فاكتر المراد بالصانع يعني  
الخالق قال قالوا واراد احدهما تحريك شيء واراد الاخر ان يبقى ساكنا - [00:13:47](#)

فالاحوال ثلاثة الحال الاول ان اه يحري ان ان يتحرك هذا الساكن تمام سيكون المحرك اله والثاني عادي جدا تعال الامر الى اله واحد  
الحال الثاني ان لا ينفذ مرادهما - [00:14:21](#)

وهذا محال هل يمكن ان يبقى غير متحرك وغير ساكن لا لان النقيضين لا يجتمعان. وممر معكم النقيض والضيض لان النقيضين لا  
يجتمعان. الان نذكر الحال الثالث ان ان عفوا لان النقيضين لا يرتفعان لا يرتفعان - [00:14:55](#)

لا يمكن ان ترتفع الحركة والسكون عن جسم الحالة الثالث ان ينفذ مرادهما وهذا محال لان النقيضين لا يجتمعان. النقيضان يا اخوة  
النقيضان شيئا لا يجتمعان ولا يرتفعان يوجد تناقض ويوجد - [00:15:22](#)

يوجد تناقض ويوجد ما الفرق بينهما ان قيظان لا يجتمعان ولا يرتفعان اما المتضادان لا يجتمعان لكن يرتفعان كيف موت وحياة  
نقيضين اما ان يكون شيء ميت او ان يكون الشيء حي - [00:15:48](#)

يوجد آ غير قسم يوجد قسم ثالث يوجد اما ميت او حي ان لم تكن ميتا فانت حي وان لم تكن حيا فميت. اذا الموت والحياة نقيض  
عن الحركة والسكون - [00:16:16](#)

نقيضان. اما الضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان. البياض والسواد هل يمكن ان يجتمع بياض السواد في عين واحدة؟ يكون لونه ابيض  
واسود في نفس الوقت؟ لكن ممكن انه يرتفعوا يكون لونه احمر - [00:16:32](#)

ما هيك اصفر طيب بنعيد دليل التمانع يقول المناطق والمتكلمون هوى يعني هذا الدليل هو مدلول هذه الاية يقولون لو فرض  
صانعان فاكتر يعني خالقان فاكتر واراد احدهما سحري كشيء - [00:16:53](#)

واراد الاخر ان يبقى ساكنا يقولون فاما الاحوال ثلاثة الحالة الاولى ان ينفذ مرادهما هذا محال لان النقيضين لا يجتمع ما ممكن يتحرك  
ويشكم بنفس الوقت الحالة الثانية يقولون ان لا ينفذ مراد احد منهما - [00:17:18](#)

وهذا محال لان النقيضين لا يجتمعان. كذلك اذا ما نفذ مرادن معناها عاجزين الحالة الثالثة ان ينفذ مراد احدهما سيكون الغالب الذي  
نفذت ارادته اله والثاني عاجزا مربوبا واضح يا شباب - [00:17:45](#)

واضح في اشكال وهو مدلول الاية يعني اذا لذهب كل اله ما خلق يعني كل اله اخذ جزء من الكون وهل يبقى الكون عندئذ منتظما لا  
والذي نشاهده ان الكون في غاية ما يكون من التناقض والانتظام - [00:18:11](#)

واضح يا اخوة ما اتخذ الله من ولد وما كان معه ميلا. اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض انتم الاية طيب اثبات  
استواء الله على عرشه. طبعا الاستواء والعلو يا اخوة - [00:18:34](#)

معنا في اللمعة بالتفصيل. لذلك نقرأ فقط قراءة شيخ الاسلام رحمه الله سيذكر لك ورود الاستواء في كل المواطن التي ورد فيها.  
الاستواء في اه بكم سورة ورد؟ فيكم سورة او فيكم اية وراة - [00:18:55](#)

ايواء على العرش ورد تمام سبعة مواطن. والاستواء الى السماء. في موطني وقوله الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع  
في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة يونس -

[00:19:17](#)

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير  
عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى. وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش

وقال في سورة السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش وقال في سورة الحديد والذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:20:10

ثم انتقل الان لذكر ايات العلو اه طيب نتذكر مسألة ما الفرق بين العلو والاستواء العلو صفة ذاتية والاستواء صفة فعلية العلو على جميع المخلوقات. اما الاستواء خاص بالعرش طيب - 00:20:31

الاستواء هو علو خاص بالعرش اثبات علو الله على مخلوقاته مر معنا كذلك الدالة المفصلة والجواب عن الشبهات وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقوله بل رفعه الله الي. وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل - 00:20:58

الصالح يرفعه وقوله يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني يا اخوة ما وجه الدينارين هذه الاية مرت هذه معكم لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات - 00:21:19

فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا طلعا فوق. وجه الدلالة يا اخوة ان القول بان الله في السماء هو قول جميع الرسل عمر معنا كلام عبد القادر الجيلاني رحمه الله قال وكونه سبحانه العرش - 00:21:53

مذكور في كل كتاب انزله على نبي ارسله انظر من الذي اخبر فرعون ان الهه في السماء موسى اذا وجه دلالة ان الاية ان موسى اخبر فرعون ان الله في السماء فقال فرعون - 00:22:24

يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله من الى اله موسى واني لاطنه كاذبا العجب يا اخوة ان الاشاعرة ماذا يقولون يقولون عن اهل السنة انتم وافقتم فرعون - 00:22:45

فانه ادعى ان الله في السماء فهمتم ؟ نعم. هل فرعون اذى ذلك ؟ لا. اصلا فرعون في ظاهر القول ينكر كل وجود الله تبارك وتعالى. يقول انا الاعلى يقول اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ يقول ما علمت لكم من اله غيري. فكيف يقال ان -

00:23:06

فرعون يدعي ان الله في السماء هذا من اعظم الفرار بل القرآن يدل على ان موسى اخبر فرعون بان الله في السماء واراد ان يكذبه وقال يا هامان ابن لي صرحا - 00:23:30

لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات اطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا واضحة طيب وقوله امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير - 00:23:48

اثبات معية الله لخلقه المعية تنقسم الى قسمين عامة خاصة. المعية العامة هذه تكون بمعنى افراد الربوبية بمعنى العلم والاحاطة والتدبير والرزق والاحياء والاماتة والاعطاء هذه هي المعية العامة المعية العامة لن تذكر في كتاب الله الا - 00:24:14

في موطنين في سورة الحبيب وفي سورة المجادلة اما المعية الخاصة المعية الخاصة يا اخوة احيانا تقتضي التأييد تقتضي التأييد ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون لا تحزن - 00:24:51

ان الله معنا وحيانا تقتضي التهديد يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وهو معهم ما مراد بذكر معيته لهم وهم يبيتون ما لا يرضى من القول - 00:25:18

مراد التهديد المراد التهديد. واضح؟ المعية الخاصة احيانا تعلق بوصف وحيانا تعلق في شخص احيانا تعلق بوصف وحيانا بشخص وحيانا بوصف مثل ان الله مع الذين اتقوا علق بوصف ما هو - 00:25:42

المعية الخاصة اما ان تعلق بوصف او ان تعلق في شخص علق بوصف ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون علق بشخص مثل لا تخافا انني معكما اسمع يا ربي من علق المعية هنا - 00:26:07

مين هو الشخص؟ موسى وهارون لا تحزن ان الله معنا بمن علق المعية؟ بالنبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر وبأبي بكر. طيب اثبات معية الله لخلقه هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:26:32

يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير قوله ما يكون

من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين - [00:26:55](#)

كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم. لا تحزن ان الله معنا. وقوله انني معك ما اسمع وارى الى اخر الايات التي ذكرها المؤلف اثبات الكلام لله تعالى. كذلك يا اخوة نبحت الكلام - [00:27:20](#)

مر في اللعة مفصلا وقوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا. اذ قال الله يا عيسى ابن مريم وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وكلم الله موسى تكليما وقوله منهم من كلم الله وقوله لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:27:38](#)

طيب ما في داعي نفرة الايات هذي اكثرها مرت معكم اثبات تنزيل القرآن من الله تعالى يا اخوة احيانا يستدل اهل السنة على ان القرآن غير مخلوق بانه منزل من عند الله - [00:28:04](#)

ويقولون المنزلات اقسام المنزلات اقصى منها شرح الله تبارك وتعالى بانه انزله من مكان المخلوق الحديد اه او كالمطر عفوا كالمطر صبح الله تعالى بانه انزله من الغمام ومن السحاب ومن السماء. وهذه - [00:28:28](#)

مخلوقة. واضح؟ وقسم القسم الثاني هذا اه ذكر الله تبارك وتعالى انه منزل لكن لم يذكر من اين تنزله؟ كالحديث قال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس القسم الثالث - [00:29:06](#)

اسم انزله الله واخبر انه من عنده قرآن تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين فهذا ليس بمخلوق لذلك تجد اهل السنة يتواطؤون على عبارة يقولون القرآن كلام الله - [00:29:31](#)

منزل غير مخلوق حتى من الادلة التي يذكرونها على عدم اه خلق القرآن انه منزل تمام ويقسمون آآ ما انزل الى ثلاثة اقسام ما انزل من مكان مخلوق فهو مخلوق - [00:29:54](#)

ما انزل من مكان لم يذكر ومخلوق هو اولى ولم يعرف مكان فهو مخلوق ما انزل من عند الله فهو غير مخلوق. طيب اثبات تنزيل القرآن من الله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا. خاشعا متصدعا من - [00:30:14](#)

خشية الله واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتتر. بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا. وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون - [00:30:42](#)

انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين يا اخوة بالنسبة لكلام الله مر معنا ان الجهمية يقولون كلام الله مخلوق. مخلوق. والقرآن مخلوق اما الاشاعرة - [00:31:02](#)

يقولون بالكلام النفسي يقولون الكلام نفسي يعني الكلام عندهم هو صفة ذاتية في ذات الله من الازل اما عند اهل السنة صفة ذاتية وفعلية يتكلم الله طيب الاشاعرة اخذوا مذهبهم في كلام الله عن من - [00:31:22](#)

عن اه عن اي فرقة لا اقصد اه ما احتجوا به الطلابية الطلابية اتباع عبدالله بن سعيد هذا بدعه الامام احمد دعاه الامام احمد هو الذي اخذ عنه الاشعري مذهبه. الكلابية يعرفون باسم - [00:31:56](#)

السبعية باي شيء سم سبعيا باثباتهم صفات سبع. فعندهم اخذ الاشعري اثبات الصفات السبع. وعندهم اخذ القول بالكلام النفسي الطلابية والاشاعرة يقولون عن القرآن الله تكلم فيه متى الازل وتكلم في - [00:32:23](#)

لنفسه يعني ليس بحرف ولا صوت ليس بحرف ولا اما عقيدة اهل السنة ان الله يتكلم بحرف وصوت وناديناها النداء يكون وصوتا عالي اه طيب نقول اذا كان تكلم الله بنفسه به في الاجل كيف نزل القرآن - [00:32:54](#)

فيقولون القرآن قلابية والاشاعة يقولون القرآن حكاية عن كلام الله منهم من يقول القرآن عبارة عن كلام الله يعني الله تعالى خلقه في جوف جبريل ثم جبريل نزل به الى محمد عليه الصلاة - [00:33:24](#)

لذلك في الحقيقة عندهم القرآن مخلوق لا ادري ان كنت ذكرت لكم البيجوري في شرح جوهرة التوحيد بين المخلوقات اوقارا ايها افضل القرآن محمد عليه الصلاة والسلام ثم ذكر بعد ذلك ان محمد افضل - [00:33:49](#)

المخلوقات فالقوم يعتقدون ان هذا القرآن الذي بين ايدينا مخلوق اما الكلام غير المخلوق والكلام الازلي النفسي. الذي تكلم الله فيه في الازل. ويقولون عن القرآن هو عبارة عن كلام الله - [00:34:15](#)



هم يقولون حكاية عن كلام الله اثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة. كذلك الرؤيا مرت مفصلة وقوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وقوله على الارائك ينظرون وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:34:31](#) وفيها وهذا الباب في كتاب الله كثير يعني باب الصفات هذا الباب الان انتهى لك من سرد اياتي صفات فقال وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق - [00:35:01](#)

الآن نوضع لك عنوان وهذه كذلك ليست من كلام ابن تيمية وانما هي من ترتيب الجامعين للواسطية الاستدلال على اثبات اسماء الله وصفاته من السنة ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالسنة تفسر القرآن وتبينه. وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف - [00:35:26](#)

الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول. وجب الايمان به كذلك. سيتكلم عن نزول الله تبارك وتعالى يا اخوة اه نزول الله تعالى ثابت في السنة. بل حديثه متواتر. روي - [00:35:50](#) عن ثمانية وعشرين صحابيا حديث ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة فيقول وفي الثلث الاخير نزل من يدعوني فاستجب له. من يستغفرني فاغفر له من يسألني فاعطيه فنزول الله تبارك وتعالى - [00:36:15](#)

من الصفات الفعلية التي يثبتها اهل السنة بل تواتر به الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام يتعلق بالنزول عدة مسائل. المسألة الاولى هي مسألة خلافة بين اهل السنة هل اذا نزل الله تعالى يخلو العرش - [00:36:40](#) اذا نزل الله الى سماء الدنيا يخلو العرش يوجد لاهل السنة ثلاثة اقوال القول الاول ان العرش يخلو هذا قول ينسب الى ابن منداه وله فيه رسالة القول الثاني التوقف. ماذا يعني التوقف - [00:37:05](#)

يعني لا ندري هل آآ يخلو ام لا يخلو؟ القول الثالث وهو قول جمهور اهل السنة ان العرش اذا نزل الله لا يخلو لماذا لان الله تعالى اثبت لنفسه الاستواء - [00:37:28](#)

واثبت لنفسه النزول هل يلزم في حق الله من النزول ترك الاستواء اذا في حق المخلوق يلزم في حق المخلوق اذا كان المخلوق مستويا على شيء ثم نزل عنه او ثم نزل الى شيء اخر - [00:37:51](#) فقد يخلو المكان الاول منه تمام اما هل هذا لازم في حق الله تبارك وتعالى لا والله تعالى لا يقاس بخلقه واضح؟ اذا نقول الله تعالى اثبت لنفسه الاستواء واثبت لنفسه - [00:38:18](#)

النزول وليس النزول مستلزما للخلو الا في حق المخلوق. والله تعالى لا يقاس بخلقه. لذلك العرش لا يخلو منه واضح طيب الان سيعترضون عليكم باعتراض انتم تذكرون لما رددنا على الاشاعة - [00:38:42](#)

في المعية هم يقولون ان الله في كل مكان من الوجوه العقلية التي ذكرناها في الرد عليهم اننا قلنا لهم يلزم على قولكم ان الله متجسد او حال في الامكنة اذا تذكرون قلنا لهم ان كنا هل الله في هذه الغرفة؟ ان قالوا نعم نقول له - [00:39:09](#) ان قالوا لا بطل مذهبهم. اليس كذلك؟ وجد مكان الله غير موجود قالوا نعم نقول لهم هل الله في الغرفة الثانية ان قالوا لا. ان قالوا نعم نقول لهم الان هل الله في الحائط بينهما - [00:39:37](#)

ان قالوا لا فالله يقال نعم فالله وكلا القولين كفر تمام طيب ان قالوا لك الان الله ينزل الى السماء الدنيا وهو فوق العرش اذا الله متجزأ فهتم؟ فهتم نقول هذا ليس بلازم - [00:39:55](#)

هذا ليس بلازم لاننا لا نعلم كيفية النزول قد ينزل الله وينزل معه العرش اليس كذلك هل يلزم من هذا التجزؤ؟ لا فاذنا نحن لا نعلم كيفية النزول واضح طيب - [00:40:21](#)

الان يوجد عندنا آآ مبحث آآ ثالث يتعلق بالنزول يقولون يلزم من اثبات النزول ان الله دائم النزول الان اه عندنا وقت ظهيرة في مكان اخر من الارض الان عندهم ليل وعندهم ثلث الليل الاخير - [00:40:45](#)

وهكذا ينتقل يدور ثلث الليل الاخير على كل الكرة الارضية قالوا فيلزم من ذلك ان الله تعالى دائم النزول نقول لهم نحن لا نعلم اذا كان هذا اللازم صحيح نحن لا نعلم اذا كان هذا اللازم صحيح - [00:41:18](#)

لأننا لا نعرف كيفية الكون ولا كيفية النزول واضح هذه يعني الامر لا يقاس على الارض فقط اليس كذلك؟ لان الارض في السماوات السبع في السماء الاولى في السماء الاولى كحلقة - [00:41:41](#)

القيت في فلاة والسماء الاولى في السماء الثانية كذلك والسماوات السبع للكرسي الذي هو موضع قدمي الرب في حلقة في فلاة. والكرسي للعرش في حلقة القياسي فلا. فنحن لا نعرف هل هذا اللازم صحيح او لا - [00:42:04](#)

لجهالتنا بالكون واضح ثم نقول اذا كان هذا اللازم صحيح نحن اذا كان يلزم على النزول في الثلث الاخير ان الله دائم النزول نحن نلتزم بهذا اللازم ونقول دائما النزول لان كلام الله وكلام الرسول حق - [00:42:28](#)

ولازم الحق واضح اذا نقول يا اخوي اول شيء نحن لا نعلم هل هذا اللازم صحيح او لا؟ لجهلنا بحقيقة الكون ثم نقول لكم اذا كان هذا اللازم هذا اللازم صحيحا فنحن نلتزمه ونقول به - [00:42:53](#)

لان كلام الله وكلام رسوله حق ولازم الحق حق. واضح طيب الاشاعة يتأولون النزول لشعر لا يثبتون النزول. يقولون ينزل امر الله او رحمة الله او ملائكته اذا لا يثبت نزول الله. يقولون ينزل امر الله او امر الله او رحمته او - [00:43:16](#)

ملائكته الجواب عليهم اولا نقول هذا قول على الله بغير علم. وتحريف للنصوص بغير دليل ولم يقل بهذا احد من السلف انظر الحديث رواه ثمان وعشرين صحابي كلهم يقول ينزل الله - [00:43:47](#)

ينزل ربنا ولا واحد ممن ينزل الامر. ولا واحد ممن قال ان تنزل الرحمة. ولا قال ولا واحد منهم قال تنزل الملائكة. اذا هذا دليل انا الى بطلان هذا التأويل - [00:44:10](#)

ثم يا اخوة النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان الله اذا نزل يقول من يدعوني فاستجب له من يستغفري فاغفر له هل يستطيع الملك ان يقول من يدعوني فاستجب له - [00:44:26](#)

هل تستطيع الرحمة ان تقول؟ نعم هل يستطيع الامر ان يقول؟ ها اجابة الدعاء ومغفرة الذنوب واعطاء السائل هذه من خصائص من خصائص الله. اذا قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:43](#)

عن الله انه يقول من من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له هذا دليل على ان الذي ينزل هو الله لان هذه الامور من خصائص الله. ولا يمكن لا لملك ولا لامر ولا لرحمة ان يقول ذلك - [00:45:01](#)

واضح طيب كذلك نقول ان قلتم ان النزول هو نزول الملائكة هل ينزلون في ثلث الليل في الثلث الاخير من الليل دائما ينزلون ويعرجون الى السماء فنزلهم الى لا دليل ابدأ على تخصيص نزولهم في ثلث الليل الاخير - [00:45:22](#)

ان قلتم نزول الامر نقول الله تعالى جعل منتهى الامر اين الارض قال يدبر الامر من السماء الى الارض. الى الارض فمنتهى الامر وين؟ الى الارض في الارض اما على قولهم جعلوا منتهى الامر وين؟ في السماء الدنيا - [00:45:47](#)

واضح ان قالوا ان الذي ينزل هو الرحمة فما فائدة رحمة تنزل الى سماء الدنيا ولا تنزل الى الارض ما هيك اذا الرد عليهم من من ثلاثة وجوه الوجه الاول نقول هذا تحريف بغير دليل. وقول على الله بغير علم. وما سبقكم اليه احد من السلف. هذا - [00:46:10](#)

يكفي نقول قد روى الحديث ثمانية وعشرون صحابيا ما ورد في لفظ واحد ينزل امر ربنا ينزل ملك ربنا. تنزل رحمة ربنا ما ورد ذلك في لفظ واحد الامر الثاني نقول - [00:46:36](#)

لا يمكن ابدأ ان يكون المراد بالنزول غير نزول الله تبارك وتعالى. لا امر ولا ملك ولا رحمة لانه لا احد يستطيع ان يقول من يدعوني فاستجب له. من يستغفري فاغفر له - [00:46:56](#)

الامر الثالث نقول ان كنتم تقولون ان الذي ينزل الملائكة فان الملك لا يختص نزوله بثلث الليل الاخير. بل دائما تنزل الملائكة وتخرج الى السماء ان قلتم ان الذي ينزل الرحمة فما فائدة الرحمة - [00:47:10](#)

اذا بلغت السماء ولم تنزل الارض. ان قلتم ينزل الامر فالله تعالى جعل منتهى الامر الارض. فقالوا يدبر الامر من السماء الارض جعلتم منتهى الامر السماء طيب في اشكال يوجد مسألة يكتر اهل الكذب والتدليس ترويجها - [00:47:30](#)

هذه المسألة ذكرها ابن بطوطة الرحالي المؤرخ ابن بطوطة يقول ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نزل من على المنبر

وقال ان الله ينزل من على العرش كنزولي هذا - [00:47:50](#)

تمام وابن بطوطة الكذاب لما مر بدمشق اين كان شيخ الاسلام كان شيخ الاسلام تيمية مسجوناً تمام الامر الثاني شيخ الاسلام من اكثر اهل السنة تأليفاً في باب الصفات وفي باب الصفات كل ما يذكر هذا الباب يذكر نفي - [00:48:14](#)

التمثيل عن الله تعالى. ويذكر ان تمثيل الله بخلقه كفر مخرج عن الملة. حتى في هذه العقيدة اول العقيدة تحريف والتعطيل والتكليف والتمثيل. فكيف يمثل نزوله نزول الله بنزوله واضح - [00:48:43](#)

كذلك شيخ الاسلام عنده كتاب اسمه شرح حديث النزول حديث النزول يشرحه الشيخ في كتاب لم يذكر فيه ابداً افترى علي ابن بطوطة. بل ذكر ان نزول الله يليق به وانه بغير تمثيل. وقرر ما يقرره في سائر كتبه من - [00:49:04](#)

عقيدة اهل السنة في اشكال يا اخوة طيب اثبات ان الله يفرح ويضحك ويعجب يا اخوة الفرح والضحك والعجب هذه من الصفات الفعلية وقوله عليه الصلاة والسلام لله اشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن التائب - [00:49:27](#)

من احدكم براحلته تعرفوا الحديث ما هيك من احدكم براحلته عليها طعامه وشرابه كانوا في ارض فلا عليها طعامه وشرابه فانفلتت منه فلما ايس منها هوى الى ظل شجرة فاخذته عينه. طبعاً كان قد ايس - [00:49:52](#)

قد ايس من الحياة هو في فلاة وليس معه طعام ولا شراب فلما افاق وجدا راحلته عنده وقال اللهم انت عبيدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح يا الله كم تكون فرحته كبيرة - [00:50:17](#)

نجا من الموت المتيقن. الله سبحانه اشد فرحاً من هذا اذا تاب عبده المؤمن طبعاً عند اهل السنة وعند الرسول الله يفرح. اما عند الاشاعرة اعوذ بالله الله يفرح يا رجل مثل - [00:50:41](#)

بده يفرح يغني عنك الله العظيم انظر كيف الصحابة كانوا يستأنسون بالصفات. لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يضحك قال يضحك ربنا هذا اللفظ الصحيح للحديث الذي سيأتي. يضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيابه - [00:51:01](#)

يضحك ربنا من من قنوط عباده يعني من يأسهم. لعدم نزول المطر وقرب غيره يعني قرب الغيث تمام انتم عم تطلعوا يعجب اللفظ الصحيح يضحك وقيل للنبي عليه الصلاة والسلام اويضحك ربنا؟ قال نعم - [00:51:28](#)

ماذا قال الصحابة اعوذ بالله ما يليق بالله يضحك. نفني الضحك. هو ارادة الاحسان. ابداً ابشروا قالوا لن نعدم من رب يضحك خيراً لن نعدم من رب يضحك خيراً هكذا النبي عليه الصلاة والسلام هكذا الصحابة. يا اخوة لو كان اثبات الفرح واثبات الضحك نقص في

حق الله - [00:51:47](#)

ما كان بين ان النبي عليه الصلاة والسلام ماعون يبين لنا احكام النظافة وكيف الانسان يستنجي وكيف الانسان يتطهر ومع حديث ابو ايوب نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان نستنجي برجيع او عظم او ان نستنجي بيمين -

[00:52:16](#)

يبين لنا هذا وما يبين لنا كيف اثباتها نقص لله وقد وردت في كلامه هذا من اعظم المحال اليس كذلك الاشاعرة ينفون الضحك العجب وينفون الفرح طيب وقوله عليه الصلاة والسلام يضحك الله الى رجلين - [00:52:40](#)

يقتل احدهما الاخر كلاهما في الجنة. كيف رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما في الجنة المعنى رجل مسلم يقتله كافر فيكون المسلم شهيداً فيدخل الجنة. ثم يشتم هذا الكافر فيقتل في سبيل الله - [00:53:08](#)

يدخل الجنة واضح وقوله عليه الصلاة والسلام عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم اذلين يعني في شدة اليأس وشدة الحاجة قانتين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. قلنا اللفظ الصحيح يضحك - [00:53:32](#)

هنا من اه قنوت عباده وقرب غيره. قال يا ابو رزين او رزين اويضحك ربنا؟ قال نعم قال من رب يضحك خيراً. العجب هل ثبتته لله طبعاً مر معنا العجب ثبات في قول الله تعالى - [00:53:56](#)

هل عجبت قراءتنا بل عجبته وفي قراءة متواترة بل عجبت ويسخر فاضاف العجب الى نفسه كذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لقد عجب الله من صانعكم البارحة طيب اثبات الرجل والقدم لله سبحانه - [00:54:17](#)



وقوله عليه الصلاة والسلام وقوله عليه الصلاة والسلام يقول تعالى يا ادم او قبل الحديث قبله. لا تزال جهنم يلقي فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها رجله. وفي رواية عليها قدم - [00:54:42](#)

فينزوي بعضها على بعض فتقول قط قط يعني يعني امتلأت طيب متفق عليه اه هذا الحديث فيه اثبات صفتي الرجل. والقدم.

والقدم. رجل والقدم هنا المراد فيهما واحد طيب اه اهل السنة يثبتون صفة الرجل - [00:55:07](#)

او القدم وهي من الصفات الفعلية الذاتية الخيرية المحضة ليست فعلية من الصفات ان شاء فعلها وان شاء فعلها يعني. من الصفات الذاتية الخيرية المحضة الاشاعرة يقولون ليس المراد بالرجل ان الله له رجل - [00:55:36](#)

اذا ما المراد يقولون المراد بالرجل هنا الجماعة من الناس الرجل تطلق على الجماعة ايوب عليه الصلاة والسلام يرسل الله الي رجل جراد من ذهب رجل جراد جماعة جراد مين ذهب تمام - [00:56:00](#)

يقولون هون حتى يضع رب العزة فيها رجله يعني ينشئ الله جماعة من الناس ويضعها للنار حتى تمتلئ يقولون هذا مثل الجنة النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الجنة يبقى فيها - [00:56:24](#)

فضلا عن من سكنها يعني مع كل من يدخله الله الجنة يبقى في الجنة مكان زايد فينشئ الله لها اقواما سيدخلهم اياه تمام؟ قالوا وكذلك النار يلقي فيها فيضع فيها رب العزة رجله يعني ينشئ له جماعة من الناس ويضعون فيها - [00:56:47](#)

والله ما لو رجل فهمتم؟ فهمتم؟ الجواب عليهم نقول هب ان ما تقولونه صحيح في الرجل طيب ماذا نفعل في القدم فهمتم؟ يعني يا اخي امنا وصدقنا. الرجل جماعة من الناس - [00:57:15](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الله يرسل الى ايوب رجل جراد يعني جمال الجراد ويضع فيها رجله يعني جماعة من الناس. طيب فيضع فيها قدمه ماذا نصنع فيها اذا نقول اولا - [00:57:36](#)

ان الله اثبت القدم ان صح ما تقولون في الرجل فلا يصح في القدم واضح الامر الثاني نقول انظر الله تعالى قال لا تزال جهنم يلقي فيها لما اراد الناس عبر عن جعلهم في جهنم باللقاء - [00:57:54](#)

تمام اما لما اراد الجن اما ذكر رجل قال حتى يلقي فيها رجله حتى يضع فيها رجله تمام فهذا يدل على انه ليس المراد بالرجل جماعة من الناس الامر الثالث - [00:58:19](#)

الله تعالى اذا اضاف شيئا الى نفسه و اضافته اليه تقتضي تعظيما تقتضي تعظيما. لا اذا على قولن انه رج الجماعة ما هيك؟ بيت الله هذا يفيد تعظيم ناقة الله - [00:58:40](#)

تعظيمه ما تقربوها ابا طيب لو كان المراد بالرجل جماعة من الناس بده يدخلون النار. هل اضافهم الى نفسه لا لا يضيفهم الى نفسه واضح الامر الرابع نقول لا يصح - [00:59:01](#)

قياس هؤلاء او قياس ما ذكرتموه على اهل الجنة يا اخوة الجنة اذا بقي فيها مكان لم يسكنه احد وخلق الله اناس واسكنهم اياها. يكون الله ماذا تفضل على هؤلاء اليس كذلك؟ لانه اثابهم دون عمل - [00:59:21](#)

لكن هل الله تعالى يخلق اناسا فيعذبهم دون ان يعملوا يكون هذا ظلما منه سبحانه. والله تعالى منزه عن الظلم. واضح نعيد. اذا نقول ان صح كلامكم في الرجل فلا يصح في القدم. الامر الثاني - [00:59:44](#)

نقول لما ذكر الله الناس قال يلقي لكن لما ذكر الرجل قال يضع ولو كان مراد الناس كذلك قال فيلقي فيها رب العزة رجال. الامر الثالث لو كان بالمراد بالرجل هنا الجماعة - [01:00:07](#)

ما اضافهم الى نفسه لان الاضافة تقتضي التشريف والتعظيم. بيت الله ناقة الله. الامر الرابع لا يصح ان يقاس هذا على ادخال الله بعض الناس الجنة بغير حساب. وذلك ان من ادخلهم الجنة بغير حساب تفضل عليهم. اما ان ادخلهم النار بغير - [01:00:27](#)

عمل هذا هذا ظلم ينزه الله تعالى عنه. واضح قال اثبات النداء والصوت والكلام لله تعالى هذا كله مر. ما هيك؟ عند الكلام وقوله عليه الصلاة والسلام يقول تعالى يا ادم فيقول لبيك - [01:00:54](#)

في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. وقوله عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. وليس

01:01:23 بينه وبينه ترجمان ولا حجاب -

بعدين قال اثبات علو الله على خلقه واستوائه على عرشه هنا صلى الله وسلم على ابيه ورسوله محمد وعلى اله وصحبه -

01:01:42